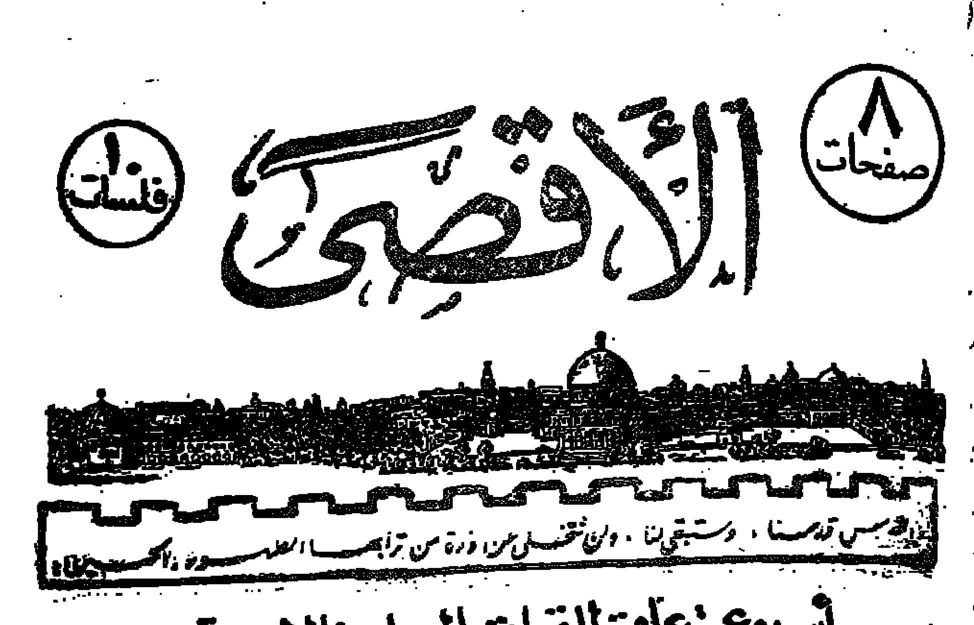
8 صفحات

الأقصى

10 فلسات



أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

11 ذي القعده 1390 العدد 61 السنة الثانية 9 كانون الأول 1970

تصريـــــح للنـــــاطق الرسمي :

عمان وأأ – صرح الناطـق الرسمي بما يلي : –

بينما كانت دورية من دوريات القوات المساحة الاردنية في واجبها لحراسة طريق المواصلات والتزويد الرئيسي – عمان – البقعة – جرش – اربد ، وعندما اقتربت من مثلث طريق جرش القديم المتفرع عن الطريق الرئيسية وفي الساعة الثامنة وخمس وثلاثين دقيقة مـن صباح امس الثلاثاء الثامن من كانون اول عام 1970 ، اطلقت عليها نيران كثيفة من كمين نصبه الفدائيون حسب خطة مسبقة ومركـزة من التلال المحيطة بالمثلث المذكور. وقد استخدم الفدائيون في هذه العملية المفاجئة رشاشات دوشكة الثقيلة ومدافع الهاون وصواريخ الكاتيوشا الممنوع تواجدها في تلك المنطقة حسب اتفاقية القاهرة واتفاقية عمان والبرتوكول المتفرع عنها

واضاف الناطق الرسمي يقول: ورغم محاولة دورية القوات المساحة الاردنية تـفادي النيران والالتزام الشديد بوقف اطلاق النار ومحاولة عدم الرد على النار بالمثل ، الا ان نيران الفدائيين كانت شديدة لم تمكن الدورية من الخروج من هذا الموقف الحرج دون الرد عـلى النار بالمثل واسكات مصادرها .

هذا وقـد دام الاشتباك حتى الساعة التاسعة والربع صباحاً عندما توقف بناء على تدخل اللجنة العربية العسكرية العليا والاوامر الشديدة التي صدرت الى دورية القوات المساحة الاردنية لوقف اطلاق النار مهما كان الموقف.

وقد اصيبت احدى سيارات الدورية ، ولم تقع خسائر في الارواح بين افرادها .

متى يستطيع أطفالنا النوم في عمان

لبيبة

الذين يطلقون النـار على المـواطنين ، وعلى رجال الامن العام في عمان، لا يمـكن ان يـكونوا من الوطن .

عمان ليست تل ابيب ، ولا هي مـاعوز حـاييم ، عمـان قلب العروبة النـابض ، وقلعة الحريـة والشهامة والشرف العربي ، عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ، والبلد العربي الحر الصامد ... عمان منطلق التحرير .

كل من يطلق النار فيها على اي مواطن او اي شرطي خائن عميل لا يمكن ان يكون فلسطينياً ... لا يمكن ان يكون اردنياً لا يمكن ان يكون عربياً .

عمان بها الاف الاطفال الذين يحـرمون نعمـة النوم في احضان امهاتهم ، عمان بها الاف النساء المخدرات الطاهرات اللواتي يروعهن اطلاق النار . . . فلا يمكن ان يبدأ باطلاق النار فيها إلا كل وحش مجرم لا يعرف للانسانية معنى ، ولا للرحمة مكان في قلبه المحموم بالحقد الاسود على كل ماهو عربي وفلسطيني واردني .

وواجب كـل مواطن ان لا يسكت ابداً عن كل من يطلق النار في عمان وان يبلغ عنـه الى قوات الامن العام حالا .

وواجب كل مـواطن ان يهب بشجاعة وشهامة وحمية وأن يساعد قوات الامن العام بكل وسيلة ممكنة دفاعاً عن حياته، وعن اطفاله، وامنهم وراحتهم. ان شعبنا الشجاع الاصيل لن يسكت ابداً عن هذا الذي يجري في عمان، ويجب على كل مسؤول رسمي، او غير رسمي، ان يتصدى لكل مجرم يحاول ترويع عمان، واطفال ونساء عمان ، الذين حرمهم من يطلقون النار حتى نعمة النوم .

أما نحن ابناء القوات المسلحة الاردنية فلم تنسحب مـن عمان لنتركها مرتعاً لمن يقتلون اخوتنـا رجال الامن العام، ويروعون اطفالنا ونساءنا . . . . لقد انسحبنا منهـا اكراماً للامة العربية باسرها .

الحسـين يصل الى الولايات المتحدة

وصل جـلالة الملك الحسين الى واشنـطن امس في مستهـل زيارة رسمية للـولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام :

وستبدأ المحادثات بين جلالة الحسين والرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون وتتناول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والـعلاقات بين البلدين .

واستقبل جلالة الملك الحسين في مطار اندروز العسكري كبار الرسميين الاميركيين واعضاء السفارة الاردنية ورؤساء السفارات العربية المعتمدة في واشنطن وعـدد كبير من الدبلوماسيين .

هذا وسيجتمع جلالـة الحسـين والوفد المرافق له اليوم بالمستر ملفين ليرد وزير الدفـاع الاميركي في وزارة الدفاع ثم يجتمع جلالته بالمستر وليم روجرز وزير الخارجية الاميركية في مبنى الوزارة حيث يحضر جلالته مأدبة غداء تكريماً يتم خلالها اجراء محادثات مع المستر روجرز حول العلاقات الاردنية الاميركية وبعد الظهر يتوجه جلالته الى الكابيتول حيث يجتمع واعضاء الوفد الاردني بعدد من اعضـاء مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الاميركي .

وفي المساء يقيـم المستر جوزيف سيسكو مساعد وزيـر الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مأدبة عشاء تكريماً لجلالـة الملك الحسين .

وسيجتمع الحسين غداً الخميس بالمستر سبيرو اغنيو نائب الرئيس الامـيركي نيكسـون وبعـد الظهر يلقي جلالته خطاباً في نادي الصحافة الوطني الاميركي ويجيب على اسئلة الصحفيين حول شؤون الشرق الاوسط والموقف العربي منها وعن عدد من الشؤون الدولية الراهنة

وسيتوجه جلالة الحسين مساء غد الى نيويورك حيث يمكث فيها فترة قصيره ثم يغادرها بعد ذلك منهياً بذلك زيارته للولايات المتحدة الاميركية ومواصلا جولته المباركة لخدمة قضية الامة العربـية وشرح عدالتها للرأي العام العالمي .

فرقة دائمة للطوارىء في امانة العاصمة

عمان – وأأ – شكـل امين العاصمة المهندس احمد فوزي فرقة دائمة للطوارئ في امانة العاصمة استدت اليها مهمة تقديـم العون للمواطنين في المدينة في حالة تعرض منزل اي منهم للضرر نتيجة للامطار وتعمل هذه الفرقة في امانة العاصمة ليل نهار طيلة فصل الشتاء ، ويرأس الفرقة احد مهندسي الامانة كما زودت بما يلزمها من معدات آلية .

ومن ناحية اخرى فقد شكلت في امانة العاصمة فرقة ثابتة بمناسبة حلول فصل الشتاء ، واسندت الى هذه الفرقة مهمة تفـقد عبارات ومجاري مياه الامطار والتأكد من سلامتها وحسن تصريفها للمياه بشكل دائم .

سمو نائب جلالة الملك

يستقبل سفير المتحدة

عمان – وأأ – استقبل سمو الامير حسن نائب جـلالة الملك في الديوان الملكي الهاشمي بعد ظهر امس السيد عثمان نوري سفير الجمهورية العربية المتحدة في عمان بعد عودته من القاهرة.

وقد نقل لسموه رسالة شفويه من سيادة اخيه الرئيس انور السادات تتعلق بالمسيرة النضالية الواحدة للقطرين العربيين الشقيقين وما يتطلبه ذلك من حشد قومي صادق مكرس للمعركة الاساسية مـع العدو الصهيوني .

العدو الاسـرائيلي يحـاول تحطيم صمود ابناء القدس

لاتزال سلطات الاحتـلال الاسرائيلي تواصل محاولاتهـا لاخضاع ارادة الصمود لدى اخواننا من سكان القدس العربية في سعيها غير المشروع لضم المدينة الى اسرائيل وذلك بتطبيق القوانين الجائره وفرض الضرائب الباهظة عليهم .

فقد نقلت وكالة الاسوشيتدبرس على لسان ناطق باسم بلدية القدس امس قوله ان نسبة الضرائب الـتي يدفعها سكان القدس العربية ستزداد زيادة محسوسة .

وقال الناطـق الاسرائيلي ان الضرائب التي ستجبى مـن سكان القدس العربية سترتفع ابتداء مـن شهر نيسان القادم بمعدل ٢٠٪ لكي تتساوى الحسب زعمه مع نسبة الضرائب التي يدفعها سكان القطاع اليهودي من المدينة .

لا تتكلم اسرارا بالهاتف

الادغم يصل الى عمان

من المنتظر ان يصـل دولـة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة الى عمان اليوم وسيرافق دولته السيد الطيب السحباني رئيس اللجنة السياسية المنبثقة عـن اللجنة العربية العليا للمتابعة .

الاردن يشترك

قرر الاردن الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في كراتشي في السادس والعشرين من الشهر الجاري .

●●●●

فوز كلاي على بونافينا

فاز الملاكم محمد علي كـلاي عـلى منافسه الارجنتيـني اوسكار بونافينا في المباراة التي جرت بينهما ليلة اول امس ،

وقد تغلب كلاي بـالضربة القاضية التي وجهها الى منافسه في الدقيقة الاخيرة من الجولة الخامسة عشرة .

الجنـدي الاردني يخاف الله ولا يخاف احداً سـواه

تصريح هام للناطق الرسمي
حول الحوادث في منطقة جرش

قامت قوات الفدائيين خلال يومي الخامس والسادس من كانون اول ١٩٧٠ باحتلال مدينة جرش بعد عملية تطويق واقتحام بالمشاة تساندها اسلحة ثقيلة، واقتحمت قسم شرطة الأمن العام والدوائر الحكومية وروعت السكان المدنيين من الشيوخ والنساء والاطفال من اهالي جرش ونهبت محتويات قسم الشرطة، كما قطعت خط المواصلات والتزويد الرئيسي بين محافظة اربد والعاصمة، واختطفت عددا من المجازين العسكريين وقتلت خمسة من رجال الشرطة وجرحت ستة وتبين انها اختطفت اربعين شرطيا بالرغم من تقيدهم الشديد بوقف اطلاق النار .

وبالرغم من ان هذه العمليات العسكرية التي قام بها الفدائيون دون مبرر او استفزاز من أي نوع من قبل رجال الامن العام لا يمكن ان تعني الا طعنة شديدة في ظهر القوات المسلحة الاردنية الصامدة على خط المواجهة في محافظة اربد الباسلة وهي بكل تاكيد عدوان صارخ على سيادة المملكة الاردنية الهاشمية ومواقعها الدفاعية الخلفية لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني ، بالرغم من ذلك كله قامت السلطات المختصة بالطلب من الفدائيين الذين احتلوا بلدة جرش اخلاء البلدة وتسليم قسم الشرطة واعادة أفراد الامن العام المختطفين الى مركزهم ليقوموا بواجبهم المقدس وبالرغم من انها حددت موعدا كافيا ومناسبا لذلك هو الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثنين السابع من كانون اول ١٩٧٠ وقام المندوب الاردني بابلاغ ذلك الى العميد السيد احمد عبد الحميد حلمي ، وبالرغم من تمديد الوقت المحدد الى الساعة الحادية عشرة كان جواب الفدائيين لهذه المبادرة الاخوية السليمة الشريفة اطلاق النار الشديد من مختلف الاسلحة على وحدات من وحدات القوات المسلحة الاردنية المتواجدة في المناطق القريبة من بلدة جرش، وكذلك قام الفدائيون بزرع الالغام على الطرق الرئيسية والفرعية المودية الى البلدة وقطع طريق المواصلات والتزويد الرئيسي المؤدي الى قطاتنا العسكرية في محافظة اربد والمتمركزة في المواقع الدفاعية ضد العدو الصهيوني .

ومضى الناطق الرسمي يقول : لقد بذلت السلطات المختصة اقصى جهد اخوى وسلمي ممكن مع قيادة الفدائيين واللجنة العربية العسكرية العليا لحل المشكلة ولكن دون جدوى. ولهذا تقدمت وحدة عسكرية من القوات المسلحة الاردنية لاستعادة قسم شرطة الامن العام وفتح الطريق الرئيسية المغلقة، الا انها حالما اقتربت من البلدة قوبلت بنار شديدة من الفدائيين مما اضطرها الى مقابلة النار بالمثل واستعادة قسم الشرطة وفتح طريق المواصلات بالقوة .

هذا ولن تتخلى القوات المسلحة الاردنية عن حقها المقدس المشروع في الدفاع عن امن الوطن والمواطنين والدفاع عن خطوط مواصلاتها وتزويدها الرئيسية الدفاعية الخلفية خصوصا في منطقة جرش ، وبصورة اخص في البلدة التي يجب ان لا يتواجد فيها ما يخالف نصوص اتفاقيتي القاهرة وعمان تحت اي ظروف من ظرف وهي في نفس الوقت لن تخلى باية حال من الاحوال عن واجبها المقدس بالحفاظ على حرية العمل الفدائي وتواجده كما نصت عليه اتفاقيات القاهرة وعمان وفي تقديم العون والدعم له بكل صدق وايمان. وهي اذ تؤمن ايمانا عميقا بكل ذلك تناشد جميع الاخوة الفدائيين الشرفاء ان لا ينخدعوا بالاتهامات الباطلة التي تتجنى بها على القوات المسلحة الاردنية اجهزة عميلة مدسوسة لا تريد لهذا الوطن الصامد الذي قدم اعظم التضحيات وقوافل الشهداء الابرار في سبيل قضيته المصيرية قضية فلسطين القوة والمنعة بجيشه وفدائييه وشعبه امام العدو الصهيوني الغاشم الذي يجب ان توجه اليه كل قوانا العسكرية والفدائية والشعبية لنتمكن يدا واحدة وقلبا واحدا من تحرير الاقصى والقدس والاراضي المحتلة الطهور.

تدريب الموظفين على الدفاع المدني

عمان — طلب اللواء قاسم الناصر مدير الدفاع المدني من كافة الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية تنظيم الموظفين في اعمال الدفاع المدني وتنفيذ الاجراءات الوقائية لدى حدوث اي طاريء والتعاون مع مندوبي الدفاع المدني لعقد دورات تدريبية وانعاشية للموظفين.

الخطوات اللازمة للحصول
على البطاقة الشخصية ودفتر العائلة

عمان — وأأ — ذكر السيد نايف الحديد مدير عام الجوازات العامة ان المواطنين ما زالوا يستوضحون عن الخطوات المتبعة عند تقديم طلبات البطاقة الشخصية ودفتر العائلة، وقال السيد الحديد ان على المواطن اتباع الخطوات التالية : —

١ — أن يتقدم المواطن بطلب يمكن الحصول عليه من مكاتب السجل المدني .

٢ — يرفق بالطلب ثلاث صور كهربائية امامية وبدون غطاء رأس ، ما عدا رجال الدين والنساء فيمكن قبولها بغطاء الرأس .

يرفق بالطلب كذلك جواز السفر ويجب ان يكون ساري المفعول لمدة خمس سنوات .

٤ — الزوجات المدخلات في جواز السفر والابناء القاصرين ممن هم دون السادسة عشرة ، يجب ان يحصلوا على موافقة ولي الامر الخطية، وهذا يقتضي حضوره شخصيا ليوقع امام امين السجل .

٥ — يقدم الطالب طلبه شخصيا وتسلم اليه البطاقة عند انتهائها .

وذكر السيد نايف الحديد ان طلب البطاقة يمر بمراحل التدقيق والتعبئة العامة والصرف، ولذلك يستغرق استلامها من مكاتب عمان مدة لا تقل عن ثلاثة ايام ، اما في المحافظات فتستغرق مدة لا تقل عن عشرة ايام .

الوفد الاردني لمؤتمر الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية

عمان — وأأ — يغادر عمان اليوم وفد من وزارة المواصلات برئاسة المهندس حمزة الشاويش المساعد الفني لوكيل وزارة المواصلات للاشتراك في مؤتمر الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي سيعقد في بغداد .

وسيبحث المؤتمر الذي سيعقد بين العاشر والحادى والثلاثين من الشهر الحالي في المخطط العام للاتصال للاتصالات الدولية العربية وتنسيق استخدام محطات الاقمار الصناعية للاستفادة منها بشكل اكثر فعالية .

وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن جميع الدول العربية الاعضاء في الاتحاد المذكور .

مشروع نظام رخص اجهزة التلفزيون

عمان — رفعت وزارة المالية الى رئاسة الوزراء مشروع نظام رخص أجهزة التلفزيون للموافقة عليه .

وينص النظام على ان تتولى وزارة المالية عملية تحصيل رسوم رخص اجهزة التلفزيون بدلا من وزارة المواصلات وتغريم المتخلفين عن الدفع.

اعلان

وزارة الاشغال العامة بحاجة الى متعهدي ابنية من الدرجة الاولى والثانية والثالثة بشأن انشاء مشحمة وملجأ .وسور وكشك حراسة مع توابعه لدار الاذاعة الاردنية الهاشمية .

فعلى من يود الاشتراك مراجعة رئيس قسم العطاءات والمشتريات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير ، كل من لا يرفق بعرضه شيكاً مصدقاً او كفالة ماليه تأميناً للعطاء سوف يرفض عرضه .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٤/١٢/٩٧٠ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو
٧٠/٤٩٦

اعلان

١ . دكان جندي القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى البضائع التالية مع الرسوم الجمركية : —

أ .	سماق	١٢٠٠٠ اثني عشر الف باكيت
ب .	فلفل اسود مطحون	٣٦٠٠٠ ستة وثلاثون الف باكيت
جـ .	زعتر اخضر	١٢٠٠٠ أثني عشر الف باكيت
د .	مناشف حمام	٠٠٦٠٠ ستماية منشفة
هـ .	مزايا وجه احجام مختلفة	١٢٠٠٠ أثني عشر الف مرآه
و .	مسحوق لتبييض الغسيل	١٢٠٠٠ أثني عشر الف كيس
ز .	سجاير مع فلتر	٠٣٠٠٠ ثلاثة آلاف باكيت ٥ اصابع
حـ .	حمص مطحون	٠٦٠٠٠ ستة آلاف باكيت
ط .	حمص مدمس	٠٦٠٠٠ ستة آلاف علبة
ي .	فول مدمس	٠٦٠٠٠ ستة آلاف علبة
ك .	كلاسين رجالي قطن	٠٥٠٠٠ خمسة آلاف كلسون
ل .	فانيلا نصف كم قطن	٠٢٠٠٠ الفي فانيلا
م .	بشاكير وجه	٠٥٠٠٠ خمسة آلاف بشكير
ن .	سردين حار وعادي	٥٠٠٠٠ خمسون الف علبة
س .	سلك جلي	٦٠٠٠٠ ستون الف

٢ . على المتعهدين الذين يرغبون الاشتراك بالعطاء الحصول على شروط ومواصفات العطاء في المديرية العامة لدكان الجندي في خو .

٣ . تقبل المناقصات بالظرف المختوم لغاية الساعة ١٤٠٠ ظهر يوم الاثنين الموافق ٢١/١٢/١٩٧٠ في المديرية العامة لدكان الجندي في خو .

رئيس هيئة دكان الجندي
٧٠/٤٩٥

أعضاء الجانب الممثل للجنة المركزية ينسحبون من اجتماع مقرر

... الفدائيين تهاجم قسم شرطة الامن العام في جرش

عمان – و أ أ – صرح الناطق الرسمي في وزارة الداخلية بما يلي :–

في يوم السبت الموافق الخامس من كانون اول عام ١٩٧٠ ،كان من المقررعقد اجتماع للجنة العربية العسكرية العليا برئاسة العميد السيدأحمد عبد الحميد حلمي ، وقدحضرهالجانب العسكري الاردني في الموعد المقرر

أما اعضاء الجانب الممثل للجنة المركزية لمنظمة التحريرالفلسطينية ، قد حضروا الى مكان الاجتماع وقدموا مذكرةخطيةالىاللجنة العربية العسكرية العليا ، يتضمن اتهام الحكومة الاردنية بأنها غير ملتزمة باتفاقيتي القاهرةوعمانوبروتوكول عمان وانسحبوا بعد تقديم المذكرة المباشرة من الاجتماع ، دون اتاحة الفرصة للجنة العسكرية العربية العليا . لبحث المذكرة او مناقشتها .

وفي اجتماع آخر عقد في نفس اليوم اتهمت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية القوات المسلحة الاردنية بانها تنوي مهاجمة مراكز الفدائيين في مدينتي اربد وجرش .

وقد نفى رئيسالجانب الاردني هذه التهمة جملة وتفصيلا بحضور العميد السيداحمد عبد الحميدحلمي.

وفي الوقت الذي كان ممثلوا اللجنة المركزية يتهمون القوات المسلحة الاردنية بنيتها الهجوم على جرش في ذلك الاجتماع الاخير ، وفي الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم ٥ كانون او ل ،استنفر الفدائيون في مدينةجرش وضواحيها باعداد كبيرة وقاموا فعلا بتطويق قسم شرطة الأمن العام في المدينة، الا ان اللجنة العربية العسكرية العليا تدخلت ،في حلالمشكلةواستطاعت ان تفك الحصار عن نقطة الشرطة.

وقد ادى هذا الموقف من عناصر الفدائيين الى ترويع السكان المدنيين والنساء والاطفال في مدينة جرش الصامدة .

وقد كان هذا الموقف موقفا مصمماً ومخططا له تخطيطا مسبقا من قبل قيادة الفدائيين التي قامت بالمناورة المذكورة سابقا امام اللجنة العربية العسكرية العليا واتهمت القوات المسلحة الاردنيةذلك الاتهام الباطل ، وهي التي لا يوجد لها جندي واحد في مدينة جرش .

واضاف الناطقالرسمييقول ، لقد صدرت الاوامر المشددة الى جميع قوات الامن العام بعدم الرد على اية نار تطلق عليها ومهما كان الموقف ، وحتى لا تتاح الفرصة لاحد في تصعيد الموقف .

ولكن ، حتى هذه البادرة المشرفة لم تردع الفدائيين عن المضي في تنفيذ الخطة التي صمموا على تنفيذها دون مبرر ، فقامت أعداد كبيرة منهم في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم الاحد السادس من كانون اول ١٩٧٠- بهجوم مركز المشاة على قسم شرطة الامن العام في مدينة جرش بقوة كبيرة ، تساندها مختلف الاسلحة الممنوع تواجدها في مدينة جرش وكافة المدن الاردنية الاخرى ، حسب اتفاقيتي القاهرة وعمان وبروتوكول عمان ، واقتحموا قسم شرطة الامن العام واعتقلوا جميع أفراد الشرطة فيه . ونهبوا جميع محتوياته مما ادى الى استشهاد احد رجال الشرطة وجرح آخر واصابة مواطن مدني بجراح .

ومضى الناطقالرسمي يقول:–

ان هذا الهجوم العسكري المركز من قبل الفدائيين على قسم شرطة اردني جميع رجال الامن فيه ملتزمون بوقف اطلاق النار هجوم لامبرر له ، ولا يمكن ان يعتبر الرجال الذين قاموا بهفدائيونهدفهم تحرير القدس والاراضي المحتلة الطهور .

لماذا انسحب الجيش من عاصمته ومدينته ..!

لماذا انسحب الجيش من عاصمته ومدينته؟

نعم . . . لماذا انسحب الجيش من عاصمته عمان . أمن أجل أن يقتل اخوانهم رجال الأمن العام . . . أمن أجل أن تهاجم مخافر الأمن العام أمن أجل ان يروع المواطنون شيوخاً ونساء واطفالا . . . أمن اجل ذلك كله انسحب الجيش من عمان ؟ :

لقد انسحب الجيش من عمان لأنه جيش شرف وشجاعة واخلاق انسحب لأنه أمر أن ينسحب من قبل حكومته التي اعطت كلمة شرف بانسحابه واستلمت كلمة شرف بأن لا يروع الاطفال والنساء والشيوخ حتى ولا يحمل السلاح في الشوارع .

انسحب الجيش صاحب السلطة الشرعية القانونية وصاحب الحق المقدس في وجوده في كل مكان على تراب الوطن . . . .

انسحب من عاصمته إكراماً للأمة العربية واكراماً لكلمة الشرف ولم يصنع اي جيش في التاريخ مثلما صنع هذا الجيش النبيل . . . خرج من عاصمته . . . . لم يسبق في التاريخ أن خرج جيش من عاصمتهومنع من دخولها ولا يمكن لاي جيش أن يقبل ان يخرج من عاصمته ولكن جيشنا العربي الاردني قبل وخرج .

هل يقبل الجيش المصري ان يخرج من القاهرة ؟

هل يقبل الجيش العراقي ان يخرج من بغداد ؟

هل يقبل الجيش السوري ان يخرج من دمشق ؟

هل يقبل الجيش الليبي ان يخرج من طرابلس ؟

هل يقبل الجيش السوداني ان يخرج من الخرطوم ؟

كلا والف كلا لا يمكن ان يقبل اي جيش بالخروج من عاصمته او ان يقيد حقمنحقوقه المقدسة بتواجده على تراب وطنه الذي يضحي بحياته من اجله .

ولكن الجيش العربي الاردني قبل وخرج من أجل هدف مقدس فهل يتقيالله من يروعونالنساء والاطفال والشيوخ ويحترمونهذه التضحية النبيلة وهذا الموقف الذي لا يقفه اي جيش في الدنيا .

انه نداء نوجهه الى كل عربي على وجه هذه الارض إنها حقيقة لا تقبل الجدل والنقاش

إنه موقف واضح جلي

إنه صبر الرجال الاشداء القادرين .

إنه صبر جنود محمد .

فليتق الله كل منيريد تحرير الاقصى والقدس والارض الطهور ولیقفوا الموقف الذي تمليه عليهم ضمائرهم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الحكم السوري .. يتهم الحكم السابق

علم من دمشق ان نظام البعث السورى الجديد برئاسة حافظ الاسد رئيس الوزراء اتهم الحكومة السابقة ورئيس الحزب نور الدين الاتاسي وبعض البعثيين المطرودين الاخرين اساءت استخدام الاموال العامة . وقد تم وضع المتهمين فى احد السجون العسكرية بالقرب من العاصمة السورية وذكرت صحيفةالجريدة البيروتية اليمينية ان ما قيمة خمسة ملايين دولار كانت مخصصة اصلا لمنظمة الصاعقة الفدائية كانت جزءا من الاموال التي تم العبث بها .

وقالت الصحيفة ان جزءا من الاموالالتي رصدت للنشاط الفدائي قد تم تحويلها الى اوروبا .

وبالاضافة الى الاتاسي فان التهم وجهت ايضا الى محمد عيد عيشاوي وزير الداخلية السابق ورئيس منظمة الصاعقة واللواءصلاح جديد عضو اللجنة المركزية السابق وفوزى رضا العضو السابق باللجنة المركزية لحزب البعث العربي .

وقد حرم من مغادرة البلاد السياسيون الذين اعفوا من مناصبهم بعد ان قام الجناح العسكرى من حزب البعث بالاطاحة بالجناح المدني من حزب البعث السوري في انقلاب ابيض برئاسة حافظ الأسد في الشهر الماضي .

وقد ألقي القبض عليهم بعد فترة قصيرة من هذا الانقلاب ، ويقيم يوسف زعين رئيس الوزراء السابق وعضو اللجنة المركزية والذى يعد مسؤولا الى حد كبير عن التدخل العسكري السوري خلال الحرب الاهلية في شهر سبتمبر الماضي يقيم حاليا في قرية صحراوية صغيرة تسمى ابو كمال بالقرب من الحدود العراقية .

وقد ذكر انه وقع بيانا بالتخلى عنممارسة اى نشاط سياسي آخر .

اقرار صيغة الرد على خطاب العرش السامي

عمان – وأأ يعقد مجلس الاعيان جلسة صباح اليوم لمناقشة صيغة الرد على خطابالعرش السامي واقرارها .

كما يعقدمجلس النوابجلسة مماثلة صيغة رد مجلس النواب على خطاب العرش وذلك بعد ان اقرتها اللجنة التي كلفها المجلس بهذهالمهمةصباح هذا اليوم .

اجتماعات مجلس اتحاد الجامعات العربية

الكويت – وأأ– بدأت في في الكويتهذا الاسبوع اجتماعات المؤتمر الثاني للدوره الرابعة لمجلس اتحاد الجامعات العربية .

ومن بين الموضوعات التي يتضمنها جدول اعمال المؤتمررفع مستوى التعليم الجامعي في البلادالعربية، ومعادلة الدرجات العلمية وتحديد مستوياتها . ومشروع انشاء مركز اقليمي لصناعة الاجهزةوالمخترعات.

ويشترك في المؤتمر الذي يستمر حتى اليوم وفود تمثل معظمالجامعات العربية من بينها الجامعة العربية .

رجـــال مـــن التـــاريـــخ

تأليف : الاستاذ علي الطنطاوي

الخليفــة الــكامل

يا ايها السامعون : اريد منكم ان تأخذوا الاقلام بأيديكم ، وتجمعوا اذهانكم وتكتبوا كل صفة تتمنون ان يتصف بها الحاكم ، في نفسه او في اهله ، وفي امانته وسياستة ، وفي لينه وشدته : حتى إذا اكتملت الصورة الخيالية التي صورتها امانيكم وامالكم ، جئتكم بحقيقة واقعة لملك من ملوكنا تعدلها وقد تزيد عليها .

حاكم كانت حياته المثال الكامل لما يمكن أن يبلغه خيال أديب قصاص ، أوأمل عالم مصلح .

خليفة كان نموذجاً من النماذج التي لا ترى إلا مرة واحدة في القرون الطوال ، وليس من أمثاله في تواريخ الأمم كلهاإلا آحاد .

كان عالماً : العلماء الكبار تلامذة أمامه ، وكان كاتباً : الكتاب البلغاء مبتدئون لديه ؟ وكان ديناً دين فعل لادين قول ، دين إخلاص وخلوة ، لادين رياء واعلان ، وكانيتواضع لله حتى ليكبر عنده الصغير المسكين ،ويشتد لله حتى ليذل عنده الطاغية الجبار ، وكان يعيش عيش الفقر وبيده خزائن الأرض .

ويحيا حياة العفاف والحرمان ، وتحت سلطانه كل جميلة في الدنيا . . .

ملك لولا انه كان بشراً لقلت إنه ملك .

*****

ياسادة : لنرجع الى الوراء ثلاثة عشر قرناً .

نحن الآن في مرج دابق في أوائلسنة ٩٧ للهجرة .

ودابق قرية في جهات حلب ، منأعمال عزاز ، كان فيها المعسكر الأمامي للجبهة الرومانية ، وفي دابق الخليفة الشاب سليمان بن عبدالملك ، ومعه الجيش ورجال الدولة ، وهو مرابط فيها منذ شتاءين . يمد الجيش المحاصر للقسطنطينية ، الذى يقوده إخوه مسلمة ، والمعركة لاأمل في ربحها ، وقد فشا الضر في جيش مسلمة ،وضعفت روح الجنود المعنوية ، ووجب فك الحصار ، وسليمان يصر عليه خلافاً لاراء الخبراء العسكريين وعقلاء القوم .

وفشت الحمى في الجيش ، وتتابعت الوفيات ، حتى لم يجد الخليفة من الخدمواحداً صحيحاً يوضئه . وعلا المنبر يخطب ،وصوته يملا المسجد ، فأصابته الحمى ، فما زال يضعف صوته ، حتى حمل إلى بيتهمحموماً . وعهد الى ولده الصغير ، فحوله عن ذلك مستشاره الخاص رجاء بن حيوه وما زال به ، حتى رضي ان يعهد إلى الرجل الصالح عمربن عبدالعزيز . فقال سليمان : نعمالرجل هو لولا أن أبناء عبدالملك لايرضون ان تصرف الخلافة عنهم . قال : فاجعلها بعده ليزيد بن عبدالملك .

وكتب العهد على ذلك .

ودعا إليه الأمراء الأمويين ، وأشراف الناس ، وأخذ بيعتهم على ما في الكتاب مختوماً .

وجاء عمر الى رجاء ، قال : يارجاء إني خشيت أن يكون قد عهد إلي ، وأنا والله لاأطيقها ، فخبرني الآن وهو حي ، لأصرفها عني ، وأنا أشكر لك صنيعكقال : لا والله ، لاأخبرك بشيء . فانصرفمغضباً .

وجاءه هشام ، فقال : يارجاء ، أخشى أن يكون قد عهد إلى غيرى ، وأنا أشكر لك وأثيبك ، فخبرني الآن وهو حي ، حتى أحولها إلي ، . قال لا والله لاأخبرك شيئاً ، فانصرف مغضباً .

ومات سليمان . وجمع رجاء الناس وفتح الكتاب فاذا هو عمر .

فضج أبناء عبدالملك ، فلما سمي يزيد بعده سكتوا ، وصعق عمر حتى ما يستطيع القيام ، . وقال : والله ما سألتها الله في سر ولاعلن ، فأخذوا بكتفيه حتى أقاموه إلىالمنبر وسكت الناس . فقال :

يا أيها الناس . إني ما استؤمرت فيها ولا خيرت ، وما لي بها من حاجة ، وقد خلعت بيعتي من أعناقكم ، فبايعوا من شئتم. فضجوا وصاحوا من كل طرف :

— لانريد غيرك .

فقام عند ذلك فألقى خطبة العرش ، وأعلن فيها (بيانه) وسياسة حكومته ، وأنه لايملك التشريع لأن الشارع هو الله ،ولكنله السلطة التنفيذيه وحدها . ،وأنه إن خالف الشريعة ، ، وجبت مخالفته . وأن الخليفة ليس سيد الأمة ومالكها ، ولكنه أجيرها وخادمها فقال :

أما بعد ، ، فانه ليس بعد نبيكم نبي . ولا بعد القرآن كتاب ، ألا ما أحل اللهفهو خلال إلى يوم القيامة ، وما حرم الله فهو حرام الى يوم القيامة، ألا لست بشارعولكني منفذ ، ألا وإني لست بمبتدع ، ولكني متبع ، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع في معصية الله . ألا وإني لست بخيركم ولكني رجل منكم ، غير أن الله جعلني أثقلكم حملا .

*****

وارتجتالأرض من دبدبةالموكب الرسمي وأعدت السرادقات الملكية ، فأبى ذلك كله وقال : ما لي ولهذه المراكب ! نحوها وقربوا إلي ، بغلتيفركبها وسار إلى فسطاطة ، وامر بابطال الموكب الرسمي ،وبيع أثاث الفساطيط الملكية ورياشها وإدخالها في بيت المال .

لما كانت البيعة ياسادة ، حسبالناسأنه أمر كالذى عرفوا من الأمور .

خليفة يمضي ، وخليفة يأتي ،ويبقى كل ما كان على ما كان .

يتبدل الرفرف الأعلى من البناء ، فماذا ينفع المقيم في الأقبية المظلمة ، والغرف الباردة أن تتبدل رفارف البناء ؟

ولكن لم يكد يصعد الخليفة الجديدالمنبر ، ويلقي خطبة العرش ، ولم يكد يصدرأمره في دواب الموكب وأثاث الخلافة حتى أدرك الناس أنه أمر ليس كالذي عرفوا منالأمور ، وليس خليفة كالذين رأوا من الخلفاء .

وليس تبديلا في ذرى البناء ، ولكنها بوادر تبديل شامل ، إصلاح أساسي ،يبدأ من أساس البناء ، لا يقتصر على الزخارف . والألوان ، إصلاح يبدأ من جذور الدوحة ، لامن الفروع وحدها والأغصان .

ولم يدم هذا الأمل الا مثل ما تبرق في الجو بارقة وتختفي ، خافوا أن يكونهذا الخليفة الذي يزهد في الملك ، ويعلن التنازل عنه ، ورد أمره للناس ، خافوا أن لايكون منه إلا رجل صالح متعبد ، ولكنه مغفل ضعيف يعجز من أول يوم عن إدارة هذه الآلة الضخمة ، الممتدة أجزاؤها من فرنساإلى الصين ، نعم من حدود الصين إلى أطراف فرنسا،الآلة الهائلة التيبسمونها الدولةالأموية

وأمسكوا بقلوبهم خشية أن يتبدد هذا الحلم الذي برقت لهم بوارقه من خطبةالعرش.

ولكن الحلم ياأيها السامعون . . . ان الحلم تحقق . وصار الخيال في تاريخنا حقيقة واقعة ! . . .

إن عمر بن عبدالعزيز لم يذهب إلىالزاوية ليقرأ الأوراد ، بل قعد من فوره يملي الكتب إلى الأطراف ويضع البرنامج للحكومةالجديدة وكان أول أمره أصدره ، الأمر بفكالحصار عن القسطنطينية ، ورجوع الجيش ،فرجع بعد ما قاسى الجند الاسلامي الويلات من هذا الحصار ، ثم أصدر تشكيلات سريعة (كما يقال باصطلاح اليوم) في المناصب الكبرى ، فعزل الأمراء الظلمة الطغاة ، وكان منهموالي افريقية يزيد بن أبي مسلم العاتي الظالم ، المتهم بحبس الناس وتعذيبهم وضربهم بلاوجه شرعي ، وأسامة بن زيد التنوخي ،رئيس المالية في مصر ، وكان يقطع الأيدي ويشق البطون ، ويرتكب الجرائم الكبار ، وحكم عليه بالحبس سنة في كل مركز من مراكز الدولة ، أي بالسجن المؤبد ، وعزل عمال الحجاج جميعاً ،وولى ناساً صالحين أهلمقدرة وأمانة وحزم .

وكان حرس الخليفة ، مؤلفاً من ستمئة ، ثلاثمئة حرسي ، وثلاثمئةشرطي ، فنهاهم أولا عن القيام له .. ثم قال (حسبك بالأجل حارساً) ، وأمر بحل فرقة الحرس كلها ، وأعطى الفقراء العاجزين عن العمل منهم رواتب تسريح دائمة ، وعوض الباقين مالا ، وكان قد مر عليه ليلتان بلا منام ، فأغفى يستريح قليلا فدخل عليه ابنه عبدالملك وقال له : تنام ولا ترد المظالم ؟ قال يابنيإنما هي ساعة فاذا قمت الظهر رددتها قال :ومن لك بأن تعيش إلى الظهر ؟ ....

فنهض لرد المظالم ....

أتدرون ما هذه المظالم ؟ .. هي الأموال الهائلة ... والثروات العظيمة ، التي تملكها أسرة الملك الراحل ، واخوته وحاشيته ،لقد عزم على ردها إلى أصحابها إن عرفأصحابها أو إلى الخزانة العامة ، وأن ينفذ على الجميع قانون (من أين لك هذا) ؟

والى الحلقة الثانية

الانســـــان والعصر

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

- السورة مكية مبكرة ،ومعروف انعناية القرآن اتجهت في العهد المكي المبكر الىتقرير اصول الدعوة الاسلامية، ثم اتجهتبعد ذلك الى الاحكام والتشريع.

والمختار في تفسير « العصر » فيها ، أنه بمعنى الزمن أو الدهر ، لكن كلمة العصر سرها البياني الذي لا تؤديه كلمة الدهر ، رغم ما يبدو بينهما من تشابه معنى وجرسا وايقاعا ذلك لان كلمة العصر ملحوظة فيها دلالتها الاصيلة على الاعتصار لاستخراج خلاصةالانسان بالضغط والمعاناة والابتلاء ، والاصل اللغوي للعصر ، فيه هذه الدلالة الحسية ، في عصر الفاكهة ومثلها ، بمعنى استخلاص عصارتها ، ومنه المعصرة آلة العصر .

والانسان في الاية ، وفي كل مواضع مجيئه في القرآن ، لا يعني مجرد الانس . بل يأتي لفظ الانس في القرآن مقابلا للجن في كل الايات التي ذكر فيها الانس وعددها ثماني عشرة آية . فشهد ذلك بأن دلالة الانسية هي المتعينة فيه ، بما تعني من نقيض الوحشية .

أما الانسان ، فالى جانب كونه أنسا ، تتميز انسانيته بدلالة خاصة يعطيها استقراء آيات الانسان في القرآن— وعددها ٦٥ آية—في سياق الرشدوالاهلية لاحتمال تبعات التكليف وأمانة الانسان ، والاختصاص بالعلم والبيان ، والتعرض للغواية والفتنةوالابتلاء ،و مايلابس ذلك من غرور وطغيان .

وبهذه الدلالة على الانسانية فوق الانسية ، يأتي لفظ الانسان في سورة العصر ، في سياق ما يحتمل من تبعات التكليف ومسئولية الانسان ، فردا في جماعة والخسر في العربية ، نقيض الربح .

تستعمله ماديا في التجارة الخاسرة والصفقة الخاسرة ، كما تستعمله مجازيا بمعنى النقص والجور والخيانة . ويأتي في المجال الديني بمعنى الضلال والضياع وسوء العقبى ، مع ملحظ من معناه الاصلي في الصفقة الخاسرة لمن يبيعون أخراهم بدنياهم ، فيخسرون الاخرة والاولى

وقدجاءت المادة في القرآن في أربعة وستين موضعا : منها ثلاثة فحسب ، في الخسر بمعناه المادي في التعامل التجاري مع الوزن والكيل .ومرتان في الخسر بمعنى الهلاك ، لاخوة يوسف ، وقاتل أخيه من ولدى آدم .

أما سائر الايات ، فالخسر فيها بالمعنى الديني ، في سياق النذير بسوء العقبى للكافرين والضالين والمنافقين والظالمين والمفسدين ، وأولياء الشيطان ، خسروا الدنيا والاخرة .

واضح من سياق آية العصر ، أن الخسر فيها بمعنى الهلاك والضياع ، وان اطلاقه دون تقييده بأهل أو نفس أو عمل ودون تحديده بدنيا أو آخرة يفيد معنى الشمول و يعطيه دلالة العموم .

وحرف « في » يأخذ موضعه هنا في هذا البيان المعجز ، بما تقيد ظرفيه « في » من معنى الغمر والاحاطة والاغراق .

وتأتي الاية بعدها ، فتستثني الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

مبينة بهذا الاستثناء ، طريق نجاة الانسان من الخسر ، بالايمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق وبالصبر .

الايمان نقيض الكفر ، وفي دلالته اللغوية الاصيلة ، حس الامن والامانة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« والعصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

صدق الله العظيم

والصلاح ضد الفساد ،وتستعمل الصالحات في المجال الديني ، نقيضا للسيئات .

ويلفتنا اقتران الايمان بعمل الصالحات ، بتكرار هذا الاقتران في نحو خمس وسبعين آية وفيه ايذان صريح بأن عمل الصالحات قرين الايمان ، لايعني هذا ان الايمان وحده لايكفي للنجاة من الخسر ، وانما يعني أن الايمان الحق لا يمكن ان يكون غير مقترن بعمل الصالحات .

وكذلك لا يصدق الايمان ، اذا نكص الانسان عن مسئولية نحو الجماعة ، فيالتواصي بالحق والتواصي بالصبر .

الحق هنا نقيض الباطل ، والعربية قد استعملته أصلا في الطعنة لازيغ فيها ،والمحقق من الثياب المحكم النسيج .

ويلمح من صدق النفاذ والاحكام ، استعملت الحق في العدل والحزم والصدق والامر النافذ .

والحق واحد الحقوق ، وحين تستعمل في الدين فهي من حدود الله .

ويغلب استعماله في القرآن ، نقيضاً للباطل ، ويأتي الحق اسما من أسماء الله الحسنى وبمعنى الوحي ورسالات الدين ،وسمى يوم القيامة الحاقة .

والتواصي : أن يوصي بعضهم بعضاً .

وقد جاءت هذه الصيغة أربع مرات في القرآن ، كلها في مسئولية الانسان نحو الجماعة

أية البلد « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة .

واية العصر ، في « الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

والصبر في العربية نقيض الجزع ومن استعمالاته الحسية الاولى : عصارة شجر مر ، واللبن اذا اشتدت حموضته الى المرارة .

ولم يذكر القرآن في أيتي العصر والبلد متعلق الصبر الذي يتواصى به المؤمنون .

واستقراء آيات الصبر في القرآن هو الذي يعطينا دلالته على ما يصبر عليه المؤمنون من تكاليف الايمان ، والابتلاء ، وفي السراء والضراء ، وفي الجهاد ، ولقاء العدو .

وتلك هي مسئولية الانسان ، تلزمه ديناً وعقيدة ، ان يؤدي حق الله والجماعة فلا يصدق الايمان غير مقترن بعمل الصالحات والتواصي بالحق وبالصبر والمرحمة .

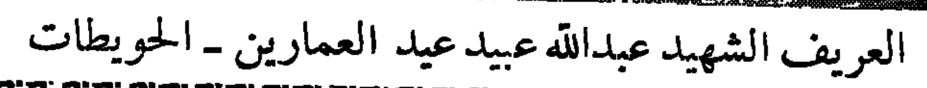
وبمثل هذا التقرير الحاسم لمسئولية الانسان الاجتماعية ، يقرر القرآن الامر بالمعروف والتناهي عن المنكر ، أصلا من أصول الدين .

هيهات لشريعة وضعيه ان ترقى بالانسان الى مثل هذا المستوى من احتمال تكاليف انسانيته الاجتماعية ، أصلا من أصول العقيدة ومناط الخير والايمان وعاصماً من الخسر والهلاك » .

د. بنت الشاطيء

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

صدق الله العظيم


العريف الشهيد عبدالله عبيد عيد العمارين ـ الحويطات


الجندي الاول الشهيد ذياب عبدالله ذياب ـ راسون

● من مواكب الشهداء التي تسير يوميا والتي لا تزيد في ابطالنا إلا التصميم والاصرار على بذل المزيد من التضحيات ومواصلة النضال حتى ترتفع راية النصر خفاقة في العلى وحتى يتحرر الأقصى من دنس الاحتلال .

● شهيدنا عبدالله البطل هو احد ابطالنا الذين التي تتوفر فيهم الروح العربية الاصيلة والتي تمتاز بالشجاعة والنخوة ، لقد عز على شهيدنا وهو يرى اليد الاسرائيلية الآثمة تعبث في اوطاننا ومقدساتنا فالتحق بالجندية بتاريخ ٣/١٠/١٩٤٨ لانه يرى بها واجبا مقدسا يفرضه عليه الله والوطن .

● والشهيد العريف عبدالله عبيد هو من مواليد الحويطات ولد عام ١٩٢٨ نشأ وترعرع بالبادية على الاخلاق والصفات العربية الحقة .

● ان الظروف البيئية لشهيدنا لم تتح له فرصة التعليم ولكنه تلقى نصيبا من التعليم في الكتيبة الآلية .

● وسرح شهيدنا من الخدمة بتاريخ ١٠/١١/١٩٤٩ م ولكنه أعيد للجندية استجابة لنداء الواجب برتبة جندي مشاة بتاريخ ٧/١٢/١٩٥٥ .

● وقد رفع شهيدنا الى جندي اول بتاريخ ١/٣/١٩٦٣ ثم رفع الى رتبة عريف بتاريخ ١/١/١٩٦٦ وذلك نتيجة لجده واخلاصه وتفانيه في الخدمة.

● والتقارير عن شهيدنا عبدالله تشير بأنه كان جنديا مطيعا مخلصاً يقدم روحه رخيصة فداء للوطن .

● والعريف الشهيد عبدالله تزوج من زوجة فاضلة وانجبت له من الاشبال سبعة يفخرون في ابيهم جنديا شجاعا بطلا .

● ولقد كانت الشهادة بانتظاره بتاريخ ٦/٦/١٩٦٧ اثر الاعتداء الوحشي الاسرائيلي على ارض الوطن اثناء قيامه بواجبه المقدس دفاعا عن ارض الوطن .

● قسما بروحك الطاهرة يا شهيدنا عبدالله قسما صادقا نقسمه لك ولكافة الاخوة بالسلاح سنواصل المسيرة وستثأر للدماء العطرة التي روت ثرى الوطن الحبيب من اعداء الله والوطن .

مشاعل النصر

الشهداء مشاعل النصر
ألويتـه الخفاقه
ما إرتوت شجرة الحرية إلا بدمائهم
ولا ارتفع صرح الكرامة الا ببذلهم
انهم قصص حية
وهدايا لهذا الجيل
ونبراس لكل الاجيال
وقسط من جزية المعركة ...
ووقود لنارها ...
تحيه لهم . هم ابناؤنا واخواننا
حياتهم رخيصة في سبيل الوطن
والفداء بالدم أقل ما يبذلونه من ثمن
اننا فخورون بهم
عارفون بما ادوا لنا ولوطنهم
تحية لهم من ابناء وطنهم العارفين الشاكرين
وتحية لهم من ابناء الاوطان العربية كافة
جزاء ما استبسلوا وضحوا
حتى غدوا رمزا على خلود العطاء الاردني الذي سيظل
صفحة مشرقة في صفحات التاريخ .

● ولد شهيدنا البطل في بلدة راسون/اربد بتاريخ ١٩٣٨ من عشيرة بني احمد .

● وانهى الشهيد ذياب السادس ابتدائي ثم التحق بعدها بسلك الجندية ايمانا منه بأن الجندية هي السبيل لأسترجاع الأقصى وقهر العدو الغاصب وذلك بتاريخ ٢٤/٧/١٩٥٧ .

● وفي مركز التدريب كان شهيدنا مثال الجندية الحقة جنديا مثاليا مخلصا مطيعا كما حاز على اعجاب مدربيه :

● وبعد انتهاء مدة التدريب التحق الشهيد ذياب بكتيبة غازي

● ونتيجة لجده وجهوده المشكورة رفع الى جندي اول بتاريخ ١/٧/١٩٦٤ .

● تزوج الشهيد من زوجة مخلصة فاضلة بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٩ وانجبت له من الاولاد زهر وزهير وعبدالله . يفخرون بأبيهم الشجاع الذي ضحى بروحه من اجل خدمة امته ووطنه.

● وبتاريخ ٤/٨/١٩٦٨ استشهد ذياب عبدالله اثر غارة وحشية بربرية اثناء قيامه بواجبه المقدس في الدفاع عن ثرى الاردن الغـالي .

● وتشير التقارير المكتومة عن شهيدنا بأنه كان مثال الشجاعة والاخلاص والاخلاق العالية والسلوك الحسن النبيل :

● رحمك الله يا شهيدنا البطل وإنا نعاهدك وكافة الاخوة بالسلاح بأننا سنحافظ على الارض التي رويتها بدمائك الطاهرة الزكية وسنسير على دربك جنودا مخلصين نقدم ارواحنا رخيصة فداء للاردن الحبيب .



دراسة وتحليل

معركة دنكرك

٤

اعداد : العقيد الركن محمد سعيد جمهور

في فجر يوم ١٠ ايار ١٩٤٠ بدأت القوات الالمانية في تنفيذ الخطة المقررة لهزيمة الجيوش الفرنسية والبريطانية والبلجيكيــة الموجودة في بلجيكا وشمال فرنسا . وبعد اسبوعين فقط من بدء التنفيذ اوشكت هذه الخطة ان تتحقق بكاملها فقد كانت الفيالق الالمانية المدرعة « البانزر » لمجموعة الجيوش « أ » والتي يقودها « فون رونشتد » قد اتمت اختراقها الاستراتيجي العميق عبر خط الدفاع الفرنسي عند « سيدان » والتفت حول الجناح الايمن لجيوش الحلفاء المتقدمة في بلجيكا ، ووصلت الى شاطئ المانش وحاصرت موانئ « بولوني » و « كاليه » ولم تبق بالتالي غير « دنكرك » كمنفذ رئيسي وحيد للفرار عن طريق البحر امام القوات الفرنسية والبريطانية وهكذا اصبح وهكذا اصبح من الواضح ان مصير القوات الحملة البريطانية قد صار في قبضة هتلر . وفي صباح هذا اليوم ايضاً عــبرت دبابات فيلق « جودريان » الالماني قناة « الا » الواقعة على مسافة ١٥ ميلا الى الجنوب الغربي مــن ذنكرك ، واخذت تقترب بسرعة من الميناء المذكور في وجه مقاومة واهنة من فرقة المشاة الفرنسية تعتبر من فرق الدرجة الثانية ، وفي نفس الوقت كانت دبابات فيلق « راينهاردت » قد عبرت ايضاً قناة « الا » عند سانت اومير واخذت تزحف بسرعة باتجاه « كاسل » لتقطع طريق « ليل – دنكرك » حيث كانت تتمركز معظم القوات البريطانية والفرنسية على مسافة ٦٠ ميلا من دنكرك .

وقد كتب تشرشل في مذكراته عن هذا الموقف يقول : انه في هذا اليوم لم يبق هناك خط دفاعي متصل ولكن كان هناك مجموعة من النقط الدفاعية عند المعابر الرئيسية التي كان قد سقط بعضها في ايدى العدو « كما وكتب الجنرال « الان بروك » قائد احد فيالق الحملة البريطانية في يومياته يوم ٢٣ ايار يقول : « لاشئ يمكن ان ينقذ قوات الحملة البريطانية حالياً غير وقوع معجزة وان نهاية هذه القوات قد اصبحت وشيكة » .

ووقعت المعجزة بالفعل فجاءة فقد التقطت اجهزة اللاسلكي البريطانية رسالة المانيــة مرسلة بدون شيفرة من مقر قيادة الجنرال فون رونشتد في تمام الساعة الحادية عشر والدقيقة الثانية والاربعين من صباح يوم ٢٤ ايار ، تتضمن توقف تقدم وحدات البانزر على طول قناة « الا » ابتداء من « جريفلن » الواقعة عند بحر المانش وحتى بيسون الواقعة الى الجنوب الغربي من « ليل » بنحو ٢٥ ميلا وعلى بعد ٥٠ ميلا من البحر ، وان تسحب الوحدات التي عبرت القناة الى الضفة الاخرى مرة اخرى مرة ثانية وتبقى هناك بدون حركة لحين صدور اوامر اخرى ، وكان مصدر هذا الامر هو هتلر نفسه الذى كان مجتمعاً في ذلك الوقت مع فون رونشتد في مقر قيادة مجموعة الجيوش « أ » الموجودة في مدينة شارلفيل الفرنسية ! !

وقد استمر امر التوقف هذا سارياً بشكل كامل بالنسبة لقوات « فون رونشتد » نحو ثلاثة أيام ، تمكن خلالها اللورد « جورت » قائد الحملة البريطانية من تعزيز دفاعه في هذا القطاع ، كما بدأ في اقامة نطاق دفاعي قوى حول « دنكرك » نفسها ليستقبل داخل اطاره القوات البريطانية والفرنسية التي شرعت في الانسحاب بالفعل ابتداء من يوم ٢٥ ايار .

وفي نفس الوقت كانت البحريـــة البريطانية تجرى عملية حشد لعدد كبير مــن السفن لبدء تنفيذ عملية الجلاء عن « دنكرك » التي اطلق عليها الاسم الرمزي « دينامو » وقد بلغ مجموع ما حشدته فعلا ٨٦١ سفينة من مختلف الانواع من بينها ٦٩٣ سفينة بريطانية والباقي سفن فرنسية وبلجيكية وهولندية . هذا فضلا عن مئات اخرى مــن القوارب واللنشات واليخوت التي سارع اصحابها من ابناء الشعب البريطاني بالمساهمة بها لانقاذ ما يمكن انقاذه من جنود الجيش البريطاني.

المانش
أوستند
القوه البريطانية
الفرنسيين والبلجيكيين
الاتجاهات الالمانية
دنكرك
جريفلين
كاليه
قناة الآ
واتن
كاسل
سانت أومير
هازبروك
ليل
الجيش البلجيكي
الجيش الفرنسي
بيتون
لينز
سانت بول
آراس

وفي يوم ٢٧ ايار استأنفت فرق البانزر الالمانية تقدمها مرة أخرى عبر قناة « الا » مع التشديد عليها بعدم مهاجمة « دنكرك » نفسها !

وفي نفس اليوم بدأ تنفيذ عملية « دينامو » ولكن لم يمكن اجلاء غير ٧٦٦٩ جنديـــاً بريطانياً هذا اليوم ، وقـــد واجه جودريان مقاومة عنيفة من الفرقة الفرنسية والمدافعة عن مشارف « دنكرك » الجنوبية الغربية ، الا انه تمكن خلال يومي ٢٧ و٢٨ من الوصول لمسافة ثمانية كيلومترات من دنــكرك حيث توقفت دباباته عن الزحف واخذت مدفعيته المتوسطة تقصفها بالنيران . وكذلك تمكـــن فيلق « راينهاردت » من فتح ثغرة في خـــط الدفاع الذى يحمى طريق الانسحاب من « ليل » الا انه لم يقم باستثمارها !! :

وفي يوم ٢٩ ايار امر هتلر بسحب فرق البانزر كلها تقريباً من المعركة الدائرة حول دنكرك وارسالها للراحة قليلا قبل استئنافها الزحف باتجاه باريس وانهاء المرحلة الثانية من معركة فرنسا !! . وفي هذا اليوم لم يتم من معركة فرنسا !! . وفي هذا اليوم لم يتم سحب سوى ٧٢٧٨٣ جنديا فقط من مجموع ال ٢٢٦ ٣٣٨ جنديا الذين تم اجلاءهم فيما بعد . وقد عهدت القيادة الالمانية لستة فرق مشاه تعززها بعض الدبـــابات بمهمة تطهير دنكرك تدريجيا !! .

ولهذا كان من المنطق ان يقول الجنرال « الكسندر » وهو قائد الفيلق الذى خلفـــه وراءه اللورد « جورت » ليشرف على المرحلة الاخيرة من الجلاء في مذكراته :

لو أن هتلر القى بثقل قواته بكاملها بقصد تحطيم قوات الحملة البريطانية لما امكن لهذه القوات ان تهرب مطلقاً ، لذا فاني لو سئلت من انقذ قوات الحملة البريطانية؛ لقلت انه « هتلر » .

هذا ولقد قيل بصدد تفسير قرار هتلر هتلر المتعلق بعدم الاستيلاء السريع على دنكرك ان هتلر بحكم معرفته السابقة لطبيعة الارض المحيطة بدنكرك خشي على دباباته مــن كثرة الحفر والترع والمياه الموحلة المنتشره بها وذلك حتى يستطيع ان يستخدمها بسرعة في انهاء معركـــة فرنـسا . وقيـــل ايضاً ان « جورنج » قائد سلاح الجـــو الالماني كان وراء قرار هتلر هذا لانه اراد ان يضـــمن لقوته الجوية القيام بالدور الحاسم النهائي في تلك المعركة الكبرى بعد ان انجز الجيش حتى ذلك الوقت عملياته الحربية بسهولة باعثة على الدهشة وذلك حتى يكسب لنفسه مجد النجاح امام العالم كله . ولكن مهما تعددت الاسباب التي جعلت هتلر يتخذ هذا القرار فان معجزة دنكرك قـــد مكنت الشعب البريطاني لكى يهرع بنفسه وقواربه عبر مضيق دوفر لانقاذ جيشه وتمكن من انقاذ ٢٢٤ الف جندي وهم لايحملون غير البنادق والرشاشات على اكتافهم مخلفين وراءهم فوق ارض فرنسا نحو ٢٣٠٠ مدفع و٧٠٠٠ طن ذخيره و٩٠ الف بندقية و٨٠٠٠ رشاش بـــرن و٤٠٠ مدفع مضاد للدبابات ومئات من الدبابات وحمالات البرن المدرعة والاف من السيارات ومختلف انواع المركبات ، واصبح هؤلاء بمثابة النواة والهيكل الذى مكن بريطانيا من بناء وحدة جيوشها المستقبلة .

وبالحقيقة فقد كانت معظم الاسلحة الثقيلة التي فقدت في معركة فرنسا تمثـــل الثمرات الاولى الكاملة التي قدمتها المصانع الحربية في بريطانيا اثر نشوب الحرب في ايلول ١٩٣٩. وكان لابد من انقضاء عدة شهور قبل ان يمكن استعاضة تلك الخسائر ، وذلك على فرض تنفيذ برامج الانتاج دون تدخل سلاح الجو الالماني وكنتيجة لذلك فانه لم يكن لدى القوات البرية في بريطانيا عقب هزيمة فرنسا سوى ٥٠٠ مدفع ميدان تقريباً من انواع قديمة ومعظمها من عيار ١٨ رطلا اما الدبابات فلم يكـــن موجوداً منها سوى ١١٤ دبابة ثقيلة و١٠٣ دبابة متوسطة و٢٥٢ مدرعة خفيفة مسلحة بالرشاشات .

اما بالنسبة للمدافع المضادة للدبابات فقد كانت قليلة للغاية وتفتقر الى الذخيرة بصورة مفزعة . وتتضح لنا هذه الحقيقة بشكل ملموس في مذكرات تشيرتشل حيث يقول في هـــذا الموضوع : لقد قمت بزيارة لشواطئنا عنـــد خليج « سانت مرجريت » بالقرب من دوفر وقد ابلغني قائد اللوا الموجود هناك ان لواءه ليس لديه سوى ٣ مدافع مضادة للدبابات ، وهو مسؤول عن تغطية اربعة او خمسة اميال من هذا الشاطئ المهدد بشدة كما قال انه لا يملك سوى ستة طلقات لكل مدفع ، ثم سألني بشكل ينطوي على تحد ، ما اذا كان من حقه ان يسمح لرجاله باطلاق طلقة واحدة للتدريب حتى يتاح لهم على الاقل معرفة كيف يعمل هذا السلاح ، وقد اجبت عليه باننا لا نستطيع ان نتحمل استهلاك طلقات التدريب وان هذه الذخيرة يجب ان يحتفظ بها حتى اللحظة الاخيرة ولا تطلق الا من اقرب مدى ممكن .

اما وسائل الدفاع الجوي فقد كانت احسن من غيرها في تلك الظروف فقد كانت هناك في تموز ١٩٤٠ حوالي ١٢٠٠ مدفع ثقـــيل مختلف مضاد للطائرات وحوالي ٩٠٠ مدفـــع متوسط خفيف هذا بالاضافـــة الى ٣٩٣٢ مصباحا كاشفا للطائرات لان الرادار لم يكن مستخدما في ذلك الحين .

البقية على ص ٧

مسئوليــــــة الآباء في علـــــم النفس
كيف تكون ابا ناجحا

عبد المجيد السالم الحياري

قد يظن البعض ان المعاملة التي كــان آباؤنا يعاملون بها اباءهم هي وسيلة مجديةقد نسترشد من خلالها الى توجيــه انفسنا .والواقع اذا سرنا على النهج الذي سار عليه اباؤنا من المحتمل ان نقع في الذي وقعواهم فيه من اخطاء اذ انتطور العقلية والمجتمع يحولان في اغلب الاحايين بين المألوف قديماً والمجتمع حديثاً اذ ان الزمن في تقدم نسبي يغير من القيم النسبية للاشياء .

وهناك مثلا على عادات كانت متبعة في بعض الاوساط المختلفة عن ركب الحضارة الحقيقية لا الحضارة المستوردة كانت الام التي تحمل على كتفيها ستين عاماً لا تستطيع ان تجلس في مجلس اولادها واحفادها واخواتها وذويها الاقربين وان جلست تكن خلفهم واذا قدمت القهوة تعطيها بيد الساقي حينما يكون جالساً ويترفع عن مستواها ماداً ساعده ويده من الامام الى الخلف .

ومنها عادة تحريم ذكر اسم الام او الزوجة او الاخت امام رجل غريب حتى ولو كان الذكر يقترن اسمها معه بمديح عن مأثرة فعلتها او حسنة صنعتها اذ بمجرد ذكر فلانه باسمها يعتبر ذلك تشهير لا مبرر لهوالامثلة على هذه اكثر مما تعد .

قلنا في مقالتنا الاول ان ما كتب عــن التوجيهات للوالدين شيء كثير ولكن كان في معظمةالى الامهاتأما ما كتب عن الاب فــلا يخرج بمضمونه عن نطاق الاراء العامة المقيدة المحصورة .

اذ ان للاباء في الاسرة دوراً له اهميته وخطره دوراً يتجــاوز كــما اسلفنا توفير المأكل والمأوى والملبس والاشراف عــلى متطلباتها فحسب فدور الاب لا يقف عند حد المعاونه في تغيير ملابس الاطفال واصطحاب الابناء الكبار الى الحفلات العامة والمباريات الرياضية او الثناء على ما تقوم به احدى بناته الكبار من طهي وترتيب .

فللاب عده ادوار تنطوي تحت دورواحد ان دور الاب في الاسره يتضــمن ويشتمل على دوره كأب وكزوج وكصاحب مهنة وكمواطن في المجتمع الكبير الذي يعيش فيه دوره كفرد له شخصية معينة واطلاع خاص بخبرات معروفة وللاب تأثير قوي على سائر افراد عائلته وعلى اسلوب حياتها ويمكننا ان نقول في هذا المضمار انه حلقة الاتصالبينهما وبين العالم الخارجي وأن يمثل وجهة نظر الرجل في البيت فيحدث الاتزان مع وجهةنظر المرأة التي تتمثل في الام كما هــي الحال في المعلمات اللواتي يكــن في سنوات الدراسة المبكره الحديثة .

ومن المسلم به ويشعر بــه الجميع ان الاطفال بنين وبنات يشتقون افكارهمالمبكره الحاسمة عن الذكوره من آباءهم فمنهم يتعلم البنونمن خصائص الرجالومنهم تفهم البنات نواحي الاختلاف بين دوري الرجل والمرأة مما يعينهم فيما بعد عندما يختارون ازواجهم .

وبدورة الزمن وتغييره يصبح القيامبدور الأب اشد عسراً عما مضى فلم يلتزم الآباءفي الماضي ان يدبروا أمر الاجتماع باطفالهــم منفردين بل كانت العادات تقضي علىاجتماع افراد الأسرة كلها بدلا من تفرقها وكانأكثر الناس يعيشون في المزارع والمناطق الريفية فكان الاطفال يعملون الى جانب ابويهمأثناء النهار في المزرعة او الحانوت او في الحديقة حول البيت اما أوقات الفراغ فكانوايقضونها عادة مجتمعين كأسرة واحدة .

وقدتجدفي بعض الاقطار فئة منالناس مازالت تتبع هذا الأسلوب في مجتمعات معينة .لايزال عندها المتسع من الاوقات اذ تعيش في مستوى من الحياة يمكنها من الفراغات الزمنية وهذا الفونمن الناس ما زالت اقدامه غير متزاحمة ومجتمعة غير صاخب بل هي قرى تعيشوتحيا في اسلوب محدود ويهرج الحياة عندها معدوم ولهذا فلن يتقدم في مضماره اكثر من مجاله المسموح له فطرياً ان يحياه حتى ولو توفرت لديه المادة ورحبت عليه الأرض بخيرها فيبقى حيا في بوتقة ضيقة من أدوات صهر الحياة ومكيفاتها اذ لاتسمح له طبيعة حياته انيغدق على نفسه وأولاده من نعمائها .

فكلما ازداد عدد الســكان كلما تغير اسلوب الحياة العامة في الفرد والاسرة والشعب وتشعبت المسؤوليات الضخمة الملقاة على عاتق الأب اذ هناك متطلبات عديدةتقتضيها طبيعة الحياة وتقدمها المضطرد فيصبح الأب والحالة هذه في منأى عن الاجتماع باولاده الوقت الكافي الذى تأمر به تعاليمالأبوة فالأب في المدينة على التخصيص ينصرف الى اعماله في الصباح المبكر او المتأخر ويتغيب عن بيته الشطر الأكبر من النهار كما أن ما يمارسهمن مختلف الاعمال والسفرات والكدح وراء الكسب وتأمين مقتضيات الحياةلأسرتهتفرض عليه تلقائياً ان يسلك هذا السبيل غير مخير على سلوكه .

لهذا فدوافع الغريزة الأبوية الكامنةبينضلوعه تلحف على الأب وتلح ان يعمل ما استطاععلى وجوده بين أطفاله وعليه ان يجاهد حتى يظل شاعراً بوجودهم عارفاً بحاجاتهم وقدراتهم ونواحي قصورهم واندفاعهم ونجهــم وفشلهم فهو إن فعل هذا ويجب أن يفعلفيصبح ذا الأثر الملموس في اعداد شخصياتهموتكوين حياتهم .

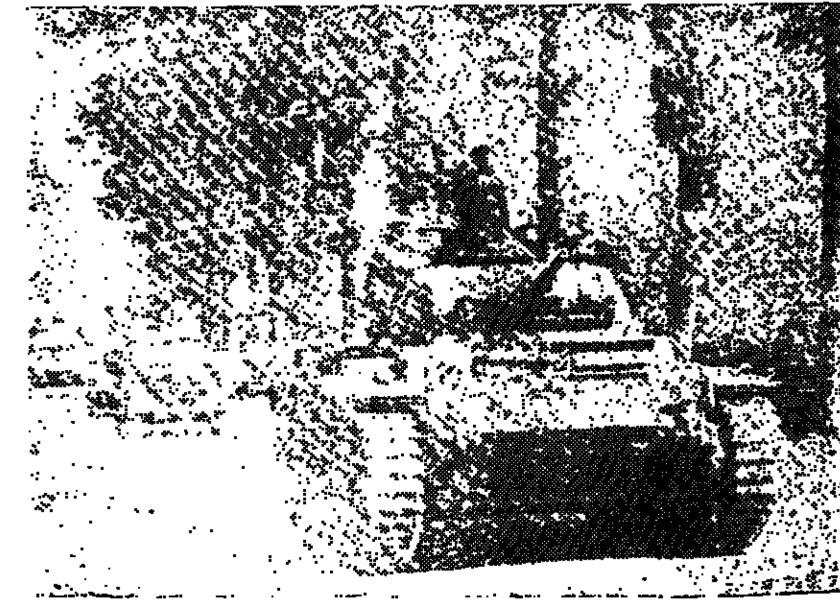
هناك سؤال يطرح نفسه ويكون قائماًعلى شفة كل انسان يحلم أن يكون أباً (هو من أين نبدأ) ؟ المتفق عليه باخر نظريات علم النفس ان البداية تأتي من علاقة الرجل بابويه واسرته اذ سوف تؤثر عليه كثــيرا وعلى مشاعره نحو الحياة العائليه ونحو أولاده بعدأن ينجب ويصبح أباً مسؤولا .

فالانسان الذى يحظى بعلاقات وثيقةحسنة مع أبويه في طفولته من المحتمل جداً أن يحدمن الهين عليه بعيد تكوينه الأسرة ان يسبغ على اطفاله الحب والرعاية وبلعكس تصبح النتيجة والى مقال ثالث في هذا البحث .

معركة دنــكرك ـ تتمة

هذا وقد كانت معظم وحدات الجيش البريطاني وقتئذ في الوطن البريطاني تعاني من نقص خطير في المدافع المختلفة والرشاشات والتدريب .

ونتيجة لذلك كله كان من المنطقي ان يعلق تشيرتشل على موقف بريطانيا العسكري عقب هزيمة فرنسا بقوله « انه لم يحدث مطلقا ان وقفت امة كبرى مجردة من السلاح على هذا النحو امام اعدائها» .



الدبابات الالمانية تتقدم نحو دنكرك

ولم تكن احوال السلاح الجوي افضــل كثيرا من احوال الجيش اذ انه كان قد فقد خلال معركة فرنسا ٤٧٧ طائرة مقاتلة و ٢٨٤ طيارا . ونتيجة لذلك فانه لم يكن لدى السلاح الجوي البريطاني سوى ٥٨٧ طائرة مقاتلة فقط .

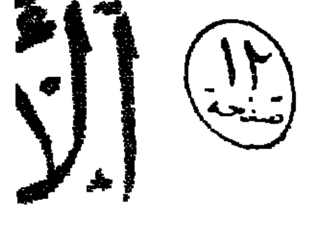
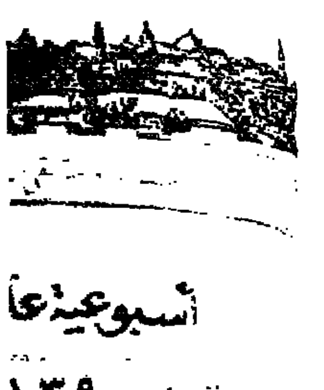
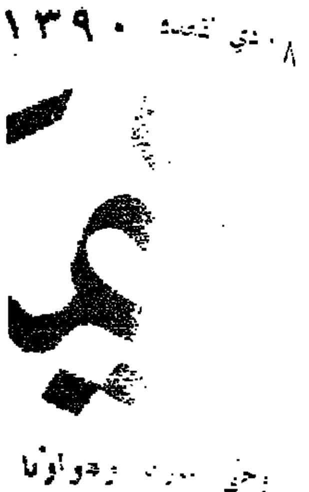
– اما البحرية فقد كانت تواجه هي الاخرى متاعب خطيرة فقد كانت تعاني عجزا شديداً في المدمرات اثر عمليات النرويج وفرنسا ، اذ اغرقت خلالها ١٦ مدمرة واصيبت ٤٢ مدمرة اخرى وبذلك اصبحت البحرية تفتقــد ٦٨ مدمرة من اصل ١٨٥ مدمرة كانت لديها عند قيام الحرب ، هذا في الوقت الذي كانت الغواصات الالمانية تهدد حركة النقل التجاري التي تقوم بها نحو ٢٠٠٠سفينة تجارية بريطانية

ولكن الشعب البريطاني وقف صامــدا بعد ذلك في مواجهة النازيةالتي اجتاحت اوروبا رافضا كل دعوة من جانب هتلر الىعقدتسوية سياسية معه وذلك في وقت كانت المانيا النازية قد بلغت قمةمجدها العسكري والسياسي والمعنوي . ولقد تحقق هذا الصمود البريطاني نتيجة تفاعل عدة عوامل مختلفة ، بعضها يرجع الى الشعب البريطاني من حيث اصراره على القتال وثبات معنوياته ، وبعضها يرجع الى قيادته من حيث كفائتها وحزمها وبعضها يرجع الى اخطاء العدو النازي نفسه من حيث سوءتقديرهالسياسي على مستوى الاستراتيجيةالعلياوعدمتلاؤم وسائله واساليب عمله مع اهدافهعلى مستوى الاستراتيجية العسكرية المباشرة .

مراسم افتتــاح
الدورة العادية لمجلس الامه الاردنى في صور





جريدة فتح تتهم القوات المسلحة الاردنية بالخوف

« نشرت جريدة فتح في عددها الصادر يوم الاحد السادس من كانون اول ١٩٧٠ ما مفاده انها تلاحظ ان العديد من ضباط وافراد الجيش العربي يرتدون الملابس المدنية خوفاً من الفدائيين » .

. حسبنا الله ونعم الوكيل .

ان الذي كتب هذا الخبر تحت عنوان اخي الجندي في جريدة فتح لا يمكن ان يكون فدائياً فلسطينيا ولا عربيا بل هو انسان يريد ان يثير جنودنا وضباط صفنا وضباطنا في القوات المسلحة الاردنية ضد اخوانهم الفدائيين ولا يمكن ان يريد ذلك الا العدو الصهيوني وا جهزة مخابراته . . !

الغباء في شن الحرب النفسية بهذا الاسلوب المتقل بالجهل يعود على المحارب النفسي باسوأ العواقب إذ انه يثير في نفس من توجه الحرب النفسية ضده الغضب الشديد . وليس اخطر من ان توجه الى أي انسان تهمة الخوف فان ذلك يثير في عواطفه كوامن الشجاعة المطلقة أما إذا كان شجاعاً فان اتهامه بالخوف يثير غضبه الشديد فيقاتل قتالا يقبل به على الموت عن طيب خاطر واعجاب بالموت .

نحن نفهم فهماً جيداً أن تشن علينا الحرب النفسية من قبل العدو الصهيوني ، ولكن حتى العدو الصهيوني لم يتهمنا في يوم من الايام أننا كنا خائفين منه ومما قاله أحد كبار قادته عن قتالنا ضده في حرب حزيران وهو المقدم موشيه كوشفا :-

« قامت مجموعتان من قواتنا بمهاجمة مواقع العدو ، ولكنه لم يتقهقر او يترك مواقعه حتى اجتحناه بالفعل وكان يطلق علينا نيرانه بدقة متناهية ، وبعد ذلك تقدمت سريتان من الباتون الى جناحنا وكالت لنا ضربة قاصمة ، كانت المعركة ضارية للغاية لانهم كانوا اصليين وقاتلوا بمرارة »

ليس هذا فقط ولكن العدو الصهيوني اعترف بأن جنوده اختبأوا من جنودنا فيقول :

وأعدنا تجمعنا وقمنا بعمليات الأنقاذ. واثناء عمليات الانقاذ استعمل الاردنيون عدة حيل ضدنا ، فقد اقحموا ثلاث او اربع دبابات ضدنا بينما ابقوا خمس عشرة دبابة مختفية فارسلنا سرية دبابات لانقاذ قواتنا التي لم تتمكن من الحركة . فظهرت فجأة خمس عشرة او عشرون دبابة على القمة ونشبت معركة خطيرة جدا ، واصيب عدد من رجالنا ، وخلال اثنتي عشرة ساعة اختبأ رجالنا تحت الجسور حتى قامت احدى قواتنا بهجوم جديد واستطاعت انقاذهم ».

وليقرأ بكل امعان ذلك الذي قال أن ضباط وضباط صف وجنود الجيش العربي يخافون ... ليقرأ عن كتيبة من كتائبنا هي كتيبة الحسين الثانية . ليقرأ :

قصة كتيبة الحسين الثانية وقصة رجالها الذين قاتلوا في القدس قتال الشرف والشجاعة في سبيل القدس .... من أجل الأقصى والقيامة من أجل كل مقدس فيها ... ضد الظلم والطغيان لا يكاد التاريخ العسكري يذكر موقفا صعبا مثل موقفها فقد كانت منتشرة على جبهة عريضة في منطقة معمورة صعبة الرؤية ، لم تتح لهم فرصة الانذار المبكر بالهجوم ، فقد كان خط البدء لهجوم العدو على خط القتال القريب يصل احيانا الى عشرة أمتار ، كان كل شيء ضد هذه الكتيبة الشجاعة ما عدا الايمان الثابت في صدور رجالها .

قاتلوا حتى استشهد معظمهم وجرح الباقي وتمكن قائد الكتيبة من انقاذ عدد قليل من الجرحى بعملية باهرة تدل على حنكته وشجاعته بعد ان قاتلت كتيبته اثنتين وعشرين ساعة مستمرة بلا توقف ولو لدقيقة واحدة .

كان القتال بالسلاح الابيض وبالقنابل اليدوية والرشاشات الصغيرة دفاعا على كل خندق وكل غرفة وكل بيت وكل شارع .. .. قتالا مريراً .

ولم تنس القدس شهداءها ، وهب اهل المدينة الاشاوس يزورون قبور الشهداء في اول ذكرى لمعركة حزيران وسجن وعذب الكثيرون من ابناء وبنات القدس الباسلة من أجل هذه الزيارة ، وفي الذكرى الثانية كذلك لم ينسوا ابناءهم شهداء القدس ومنهم شهداء كتيبة الحسين وزاروهم ووضعوا أكاليل الزهور على النصب التذكاري الشامخ الذي اقاموه لهم ومن أجل ذلك سجنوا وعذبوا وعرضوا حياتهم للخطر .

الشهداء في القدس من أهلها ومن دمائهم، ما رقدوا هناك غرباء بل وجدوا اختاً تحنو على ذكراهم واماً تبكي بدل امهاتهم وشيخاً يبتسم تيها وفخراً برجولتهم وشجاعتهم ، ذكروا العدو بخسائره الفادحة التي ذاقها على يد الأبطال من كتيبة الحسين .... كانت تلك الخسائر فادحة حقا ولن ينساها أبداً .

لقد فتكت كتيبة الحسين بأحسن لواء مظليين للعدو ... كان يضم أقدر ضباطه وجنوده وكان مجهزاً باحسن الأسلحة وافضل التجهيزات ويقول قائده العقيد مردخاي جور في وصف المعركة :

« اعتقد ان هذه المعركة من أروع قصص القتال في الخنادق المحصنة » .

« وعلي أن اقول بانه على الرغم من انني أشتركت في عدة معارك في حياتي العسكرية الا ان ما شاهدته في هذه المنطقة وما سمعته من القادة خلال تجوالي عليهم من موقع الى موقع كان امراً لا يصدق وكما قال لي احد القادة « عندما سرت باتجاه مفترق الطرق كان معي أربعة جنود فقط ممن بقوا أحياء من سريتي » وهناك سرية أخرى كانت قد احتلت هضبة السلاح من الناحية الجنوبية ولم يبق منها بعد انتهاء العملية سوى سبعة جنود » .

ويقول في وصف القتال في خندق محصن.

« وصلنا الى خندق محصن مع رشاشين ثقيلين ولم تكن نعلم بوجود هذا الخندق المحصن ، اذ انه كان من الصعب تحديده بواسطة صورة جوية ، وعند ذلك قفز أحد الجنود فوق الخندق المحصن وأسقط قنبلة يدوية من فوق ، وانفجرت القنبلة لكن اطلاق النار من الخندق ظل مستمرا ، ثم قذف أحد رجالنا ثلاث عبوات ناسفة فكأن ان انفجر الخندق المحصن لكنه لم يؤد الا الى مقتل ثلاثة من جنود العدو في حين استمر الاثنان الاخران في اطلاق النار » .

سرية المظليين الاسرائيلية تتألف من « ١٤٠ » جندي وعندما يقول قائد لواء المظليين مردخاي جور كما ذكر سابقا ان سرية لم يبق منها سوى قائد السرية واربعة جنود.. يعني ذلك ان (١٣٦) قتلوا وسرية أخرى بقي منها سبعة يعني ذلك ان (١٤٣) قتلوا او جرحوا ، هذا في سريتين ... .ولم يذكر مردخاي جور بقية السرايا السبع او كتائب المظليين الثلاث التي كان يقودها .

هكذا كان قتال كتيبة الحسين الثانية ، وهكذا كان شأن شهدائها الأبرار ....

ماذا لو قدر الله للشهداء أن يهبطوا من عند ربهم حيث يرزقون ويقرأوا ما كتبه ذلك الذي كتب أن ضباط وضباط صف وجنود الجيش يخافون من الفدائيين لدرجة انهم يلبسون ملابس مدنية .... أمن أجل ان يقال عنهم ما قاله من كتب كل ذلك اللوم والدس واحقد استشهدوا ..... ! ...معاذ الله...!

شجعان معركة الكرامة لا يخافون وقد اعترف بهم قادة العالم بذلك فقال عنهم وزير الدفاع السوفياتي مثلا .

« إن صمود الجيش الاردني امام الهجوم الاسرائيلي يشكل نقطة تحول بالنسبة الى الجيوش العربية . »

ولا ندري إن كان من كتب أن الجيش العربي يخاف يعرف كل الحقائق عن معركة الكرامة او كان حتى في المملكة الاردنية الهاشمية عندما دارت معركة الكرامة ، ولكننا نود ان نسوق له هنا بعض ما قاله أحد قادة العدو الذين اشتركوا في الهجوم على الاردن في معركة الكرامة كما نشرته جريدة دافار الاسرائيلية : -

« في معركة الكرامة » -

« في معركة الكرامة ٢١ اذار ١٩٦٨ كان بيلد قائداً القوة المحاصرة من جهة الجنوب وحسب الخطة كان عليه اجتياز جسر اللنبي وبعد ان يتقدم ٣ كم يتجه جنوباً لاغلاق محور تقدم القوات الأردنية من جهة عمان باتجاه جسر الامير عبدالله وبلدة الكرامة ومنع وصول اية نجدات أردنية . ولغاية منطقة الطوق نشبت معركة وقتل فيها البعض من رجال بيلد . « وكانت دبابات الأردنيين متسترة في المنطقة ، وكانت المنطقة ليست مفتوحة بل مكسوة بالنباتات والأشجار ، كان الأردنيون متسترين جيداً ، ودارت بيننا وبينهم لعبة التستر وهي لعبة غير لطيفة ، عندما كنت متقدما خلال اطلاق النار لمحت الى يساري لهباً ورأيت أن جليل قد اصيب، لقد عمل الاردني على ما يرام حيث انتظر وكان متستراً ، وعندما شاهد دبابه من دباباتنا صوب نحوها واصابها من القنبلة الاولى، لقد طار جليل من برج الدبابة وسقط على الأرض وأخذ يركض خلف الدبابة وتمكن من تسلقها وبعد أن تقدم ٥٠ متراً ، أصيب بقنبلتين من نفس الدبابة الاردنية ، واشتعلت النيران في دبابة جليل وقتل فيها ثلاثة ، ووجدنا جليلي خارج الدبابة وكان جريحاً ، وأما السائق « دوف حولاته » فقد تمكن من الخروج من غرفة السائق مصاباً بحروق بسيطة في يديه، لقد عرفت كل واحد منهم شخصياً ، « فدباباتنا مميزة » ، لذلك عرفت بأن هذا هو جليل ، لم الاحظ بأنه خرج من الدبابة ، وكنت واثقاً من أن الاربعة انتهى أمرهم. ومقابل ذلك كانت هناك معركة في الجبهة مع بعض الدبابات الاردنية ، وأبدناها وكان عددها ثمانياً » .

في منطقة التطويق نظم بيلد القوة المحاصرة ، وكانت القوة مطوقة من الامام وفي الأجنحة ومن الخلف . « كانت الساعة ٧٣٠ . صباحاً وقد بدأ الاردنيون بالقصف لقد مرت علي عمليات قصف كثيرة ولكن قصفاً كهذا لم أذكر أنني شاهدته في حياتي أصيبت جميع دباباتي بقنابل المدفعية ما عدا اثنتين ، بقينا تحت القصف الاردني لغاية الساعة الواحدة ظهراً » ، وبالرغم من وجودنا بداخل الدبابات ومحميين الا أن المسألة كانت عويصة .

لقد بدأ الاردنيون بمحاصرة قوة التطويق. من جميع الجهات ، يمطرونها بوابل من النيران وكانت الاصابات حقيقية ومن مسافة قريبة بقينا لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر تقريباً ومن ثم تلقينا أمراً بقطع الاشتباك ، أقصد الانسحاب ، ولكن قبل ذلك كان هناك حادثاً مهماً في دبابتي ، تبادلنا القنابل مع دبابة اردنية على مسافة ٢٠٠٠ متر تقريباً ، كنت اطلق النار وكنت أشاهد دبابة اردنية مندفعة نحوي من الجانب ، فأمرت احدى دباباتنا بصدها ، ولكن قال لي قائدها بأنه لا يعرف الدبابة المقصودة ، ولم يكن لدى مبرر حيث وصلت الدبابة الاردنية لمسافة ٦٠٠ متر فوجهت المدفع جانباً نحو الدبابة المهاجمة ، فحدها قال لي الجندي المدفعي روبين بأنه لا يوجد تخفيض لأننا كنا في مواقع لا يمكننا انزال المدفع للاسفل وأمرت السائق بالتقدم، فتقدم ووقف ، وعاد روبين يقول لي إنه لا يمكنه تخفيض المدفع مرة أخرى ، وذلك يعني لا يستطيع وضع الصليب على الدبابة المعادية ، وهنا قررت عدم اللعب بدبابات السنتورين وأصبحت مضطراً للارتفاع مره واحده لأنني لا يمكنني أن أطلق النار بسرعة ، وصحت على السائق وارتفع الى الأعلى ، وهنا وقفت الدبابة الاردنية ، وشاهدت أن مقدمتها اصبحت مقابلي بالضبط ، فأطلقنا النار ولكن الاردني سبقنا باطلاق النار بسبب محاولاتنا السابقة للارتفاع ، واصابت قنبلته جناح دبابتنا ولكن روبين أصابه أيضاً أصابة جهده ، وشاهدنا أحدهم يقفز من الدبابه ، وقنبلة أخرى من الدبابة الاردنية فاشتعلت دبابتنا، حقيقة أننا في تلك اللحظة لم يكن شعورنا حسناً ، في تلك اللحظة لم أكن أفكر فيما إذا كان عداد الدبابة عملوا جميع ما أمرتهم به أم لا بل قلت هذا ما حصل ، ولكن المهم هو أنني ها هنا وأقص عليكم ما جرى » .

وبعد كل ذلك نعترف أننا بشر وأننا نخاف . . . نعم نخاف .... نخاف الله العلي القدير ... والدليل على ذلك أنه كان لدينا وعندنا ستة وعشرون الفاً .... خفنا عليهم .... فقد اوصانا الله في كتابه العزيز القرآن الكريم الذي نرجو الكاتب التحرير ان يقرأه .

« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

« صدق الله العظيم »

وكذب الكاتب اللئيم فالقوات المسلحة الاردنية تخاف الله ولكنها لا تخاف احداً سواه

وأمانة عندكم يا جنود محمد أن لا تكترثوا لما قاله ذلك اللئيم فالله يعلم والعالم يعلم أنكم الشجعان وأنه لا يمثل الا نفسه ولا يمكن ان يمت للفدائيين الشرفاء الشجعان بصلة مهما كانت وما هو الا عدوهم وعدوكم يريد الوقيعة بينكم وأمانة عند قادة اخواننا الفدائيين ان يسكتوا ذلك الصوت الابح فقد نفث من ناب الافعى ما يكفي من السموم .

طبعت في مطبعة
القوات المسلحة الاردنية